



كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

مفهوم السلوك المثالي - مدخلاً للارتقاء بالسلوك الإنساني

إعداد

أ.د/ خالد النجار

أستاذ علم نفس الطفل

كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة

تم ارسال البحث: ٢٠٢٤/٣/١٦ تم الموافقة على النشر: ٢٠٢٤/٣/٢٧

«العدد التاسع والعشرون - ابريل ٢٠٢٤ م - الجزء الأول»

مفهوم السلوك المثالي - مدخلاً للارتقاء بالسلوك الإنساني

تم ارسال البحث: ٢٠٢٤/٣/١٦ تم الموافقة على النشر: ٢٠٢٤/٣/٢٧

مقدمة:

بين رحى السواء والاضطراب غابت المثالية، بل وأصبحت المثالية الغائب الأكبر وسط مناخ يقاوم الانهيار والسقوط في براثن الاضطراب والمرض وكل أشكال الانحراف، فغابت الفلسفة المثالية وغابت القيم الأخلاقية والنزعة نحو المثالية المستمدة من القيم والمبادئ الدينية والأخلاقية وسير السلف الصالح وأصبح المشهد ضبابي ومشوه، ويبقى السؤال الوجودي هل نتحدث عن العدل حينما نستشعره بقيمه وفضله وسواءه أم حينما نشعر بقيمة الظلم والقهر والاستبداد؟ هل نتحدث عن الحق حينما يسود ونطمئن به أم حينما يسود الباطل بشخصه ومفاهيمه وأدواته؟ هل نتحدث عن القوة حينما نبلغ مداها وثقتها المطلقة أم حينما نكون في أشد لحظات الإحساس بالضعف والدونية؟

كيف نرجو المثالية ونسعى اليها في زمن أصبح فيه كلب بافلوف هو سيد المعرفة النفسية والإنسانية؟ هل يحق لنا أن نطرح مفهوم المثالية في الوقت الذي تستمد منه العلوم والمعارف قوانينها ومفاهيمها ومرجعيتها من تجارب أجريت على كلب وقطة وقرود وفئران، في الوقت الذي استمد هيجل وشوبنهاور مفاهيمهم وأفكارهم عن المثالية من العالم المثالي الافلاطوني والنزعة المثالية للإنسان المتمثلة في الانسان الكامل Super Man، صناع الحضارة واللغة والتاريخ.

هل يحق لنا أن نجعل من المثالية سلوكاً اجرائياً نصحح به المفاهيم ونقوم به المعارف ونعدل به الاضطراب والسلوك المنحرف؟ هذا هو المدخل الذي نستشعر اننا بحاجة اليه ففي لحظات الضعف والانكسار وفقدان الثقة والامل نكون عند أقرب نقطة من الاحتياج النفسي والروحي العميق الي البحث عن عالم مثالي نرى أنفسنا فيه ومن خلاله، فنبحث في قصص الأنبياء والرسل وسير السلف الصالح ما نصحح به المسارات التي باتت خارجه عن السيطرة، فربما نجد في تاريخ العلم والعلماء وأخبارهم ما نستمد منه المدد الذي يجدد الامل ويمنح الثقة والقوة واستلهام المعاني التي قد تكون بمثابة رئة جديدة يتنفس من خلالها الجيل

الحالي والقادم سعياً نحو بناء عالم مثالي موازي الى جوار ذلك العالم الافتراضي الوهمي المضلل الذي نعيشه.

لهذه الأسباب مجتمعة فان الانسان في موقعه الحالي الهامشي يسعى بإحساس مأساوي ومن دون تخطيط ورؤية لتجاوز حاضره الهزيل. إن مثل هذا الإحساس العميق بالاغتراب عن الذات والمجتمع والدولة والمؤسسات هو معاناة في صلب البحث عن الوجود للخروج من الحالة السائدة. إنها المعضلة الكبرى التي تواجه مجتمعاتنا خلال ما يزيد على قرن من الزمن من دون أن يتمكن من إيجاد مخرج منها، وكلّما عثر على ما قد يشكل بداية للتوصل إلى حلول مقبولة، كشفت التجارب عن أنّه يسلك متاهة أخرى لا تقل قسوة عما سبقها. إنها معضلة مستمرة ونحن في صميمها. وبسبب هذه الأوضاع يغترب المجتمع، وليس الإنسان فحسب، ذاته فيصبح مستباحاً ومعرضاً للانهيـار والاحتلال وإلى أن يأتي الوقت الذي يستعيد فيه الإنسان سيطرته على مؤسساته وموارده ويتغلب على عجزه، سيستمر الانهيار والمعاناة حتى يستدل على بريق أمل للخروج من هذه الازمة والمأزق الوجودي.

مفهوم المثالية والبحث عن مدخل جديد:

الفلسفة المثالية هي مصطلح يُستخدم للدلالة على نوع من الفلسفة يركز على الأفكار والمفاهيم العقلانية بشكل أساسي، ويعتبر العقل مركزاً للوجود والتفكير. ويشير هذا المصطلح إلى أن الحقيقة والواقع يمكن فهمهما أو تحقيقهما بواسطة العقل والأفكار، وقد يتجلى هذا النوع من الفلسفة في الاهتمام بالأفكار الأبدية والمبادئ العامة. حيث يمكن أن يُعتبر الوعي والعقل كأساس لفهم الواقع وتحقيق الحقيقة، ومن خلال التأمل والتفكير العقلي، يمكن للإنسان الوصول إلى مستويات عالية من الفهم والحكم.

تعريف السلوك المثالي:

عرف (Lipkin, Macias, Norwood et al. (2020, 4) السلوك المثالي بأنه "مجموعة من السمات السلوكية الإيجابية التي يطورها الطفل كنتيجة لمحاكاة الأشخاص المؤثرين في حياته وبخاصة الآباء".

وعرفه (1, 2021) Mitchell بأنه "السلوك الجيد النابع من منظومة الذات بالنسبة للطفل حيث يرتبط بالنمو الإيجابي في الجوانب الذاتية المختلفة ويحكمه العديد من العوامل والظروف الخارجية والداخلية للطفل".

وعرفه (3, 2020) Bejjanki, Randrup and Aslin بأنه "السلوك الناتج عن التنبؤ الطبيعي لمجموعة من الإستراتيجيات والقواعد السلوكية الإيجابية من جانب الطفل ويتشكل عادةً لدى الأطفال بفعل الخبرات والتعلم".

وعرفه (39, 2020) Moriguchi and Sakata بأنه "أقصى معايير التميز في السلوك والسمات التي يمكن أن يصل إليها الطفل في ضوء معايير مختلفة".

وعرفه (10, 2020) van Liempd, Oudgenoeg-Paz, and Leseman بأنه "مجموعة كبيرة من السلوكيات المرغوبة التي تخضع في تقييمها للمعايير السلوكية السائدة في المجتمع".

وعرفه (39, 2020) Amanatiadis, Kaburlasos, Dardani et al بأنه "امتلاك الطفل لسلوكيات أو خصال تصل إلى حد التميز الأقصى"

نشأة وتطور مفهوم السلوك المثالي:

يعتبر مفهوم السلوك المثالي من المفاهيم المبهمة وغير الواضحة والتي تختلف من ثقافة لأخرى، بل وداخل كل ثقافة أو مجتمع. أيضاً، يمكن أن يختلف مفهوم السلوك المثالي من شخص لآخر تبعاً للخلفية الاجتماعية الثقافية وسمات الشخصية والخبرات الشخصية. وقد بدأ الاهتمام بمفهوم السلوك المثالي في كتابات عالم النفس الشهير فرويد وعلماء النفس الاجتماعي وفي دراسات نمو الشخصية والسلوك. فسر فرويد مفهوم السلوك المثالي في ثنايا تفسيره للذات المثالية والتي وصفها بأنها نتاج لمحاكاة الأشخاص الذين يحبهم الطفل أو يعجب بهم أو حتى يخاف منهم. خلال هذه العملية، وتنشأ المثالية لدى الطفل من خلال محاكاة قيم ومواقف وسلوكيات هؤلاء الأشخاص. ويأتي الآباء على رأس الأشخاص المؤثرين في نمو السلوك المثالي للطفل، على الرغم أن فرويد لم يحدد مدى أهمية الآخرين في نمو الذات والسلوك المثالي للطفل - مثل المعلمين ومجموعات الأقران وغيرهم من

الشخصيات المألوفة والمحبة للأطفال. (Wong, Sakaluk, & Garcia-Barrera, 2019, 1425)

ومن منظور علم النفس الاجتماعي، فإن السلوك المثالي ينبع من مجموعة متكاملة من الأدوار والقيم السلوكية التي توجه حياة الطفل، ومن المتوقع أن يكتسب الطفل السلوك المثالي من الشخصيات المحورية من حوله كالآباء والإخوة وأقران اللعب والمعلمين والنماذج البطولية حيث تنطبع هذه المحاكاة السلوكية المثالية على أفكاره وأفعاله. (Sabato, & Kogut, 2019, 335)

وفي أولى المحاولات المباشرة لدراسة السلوك المثالي للطفل، حيث طور تورانس قائمة سلوك الطفل المثالي The Ideal Child Checklist في عام ١٩٦٣ والتي تقدم بروفيل شامل للسلوكيات والسمات الشخصية التي يعتبرها المعلمون والآباء مثالية للطفل. ضمت القائمة ٦٦ سلوك تم تجميعها مما يزيد على ٥٠ دراسة تجريبية لتمييز الأطفال ذوي السلوك المثالي المتميز عن أقرانهم ذوي السلوك الأقل مثالية وتميزاً. وكانت جميع السلوكيات المثالية المقدمة في قائمة تورانس تدرج تحت الامتثال والتوافق مع السلوك المقبول اجتماعياً. (Lambe, & Craig, 2020, 38)

يستطيع الأطفال الصغار تعلم بدايات ديناميكيات السلوك كما يتعلمون أسس تطبيق هذه المعرفة في علاقاتهم مع الآخرين من حولهم. بعد أن يتعلم الطفل حول العوامل المؤدية للسلوك، يقوم نظرياً بتطبيق ما تعلمه ليس فقط على سلوك الآخرين، ولكن أيضاً سلوكياته الشخصية وتوجيه نموه. على سبيل المثال، إذا تعلم الطفل أن السلوك العدواني الصريح يصاحبه شعور سلبي وإحساس بعدم الراحة وإذا تعلم أن هذا الشعور السلبي منبعه ممارسة السلوك العدواني، فإنه سوف يفسر العلاقة السببية بينهما ويدرك أن الامتناع عن السلوك العدواني يجنبه ذلك الشعور السلبي.

(Essa, Weinsdörfer, Shilo, et al., 2021, 688)

تعتبر الأسباب وراء السلوك المثالي معقدة ومتعددة، وتشترك في تفسيرها العديد من المفاهيم والاتجاهات النظرية. بالتالي، لا يمكن دراسة السلوك المثالي للطفل بصورة منعزلة أو من منظور أحادي، بل يجب النظر إليه كظاهرة تنشأ في بيئات معينة وتحت

ظروف وأسباب خاصة. ويحتاج فهم السلوك المثالي للطفل إلى استعراض المهام النمائية كما توضحها نظرية الشخصية ونظرية نمو الطفل ونظرية مفهوم الذات والنمذجة، والمحاكاة، والمعايير الجماعية، وغيرها. فجميع هذه المهام النمائية وغيرها تفرض على الطفل المرور بخبرات يومية تسهم بشكل كبير في تشكيل سلوكه المثالي أو نقيضه من السلوك غير السوي. أيضاً، فإن مدى تأقلم الطفل ومعالجته لتلك الخبرات تحدد مدى اكتسابه وممارسته للسلوك المثالي، بمعنى أن هذه الخبرات تتفاعل مع نمو الطفل وتمنعه من خوض حياة نفسية واجتماعية هشة. (Balas, 2019, 112)

عندما يتعلم الطفل العوامل التي تكمن وراء السلوك، من المفترض أن يتمكن من تطبيق هذا التعلم ليس فقط على سلوك الآخرين، ولكن أيضاً سلوكياته وتوجيه نموه. على سبيل المثال، إذا تعلم الطفل أن الإفراط في العدوانية غالباً ما يكون مدفوعاً بالشعور بعدم الكفاءة، وإذا تعلم حول كيفية حدوث وتطور مشاعر عدم الكفاءة وآلية التغلب عليها، فإنه بذلك يمتلك ما يساعده على تفسير سلوكه العدواني وشعوره بعدم الكفاءة. ويرتبط مفهوم السلوك المثالي بمفهوم آخر وهو "النموذج المثالي"، وهو يعبر عن الرموز أو الأشخاص التي تمثل السلوك المأمول الذي يسعى الطفل إلى محاكاته والسير على نهجه.

(Park, & Blair, 2019, 157)

خصائص السلوك المثالي للطفل:

تختلف خصائص السلوك المثالي للطفل من مجتمع لآخر. على سبيل المثال، فإن الآباء في الولايات المتحدة يعتبرون الطفل ذو السلوك المثالي هو ذلك الذي يتسم بخفة الظل والثقة بالنفس ومراعاة الآخرين، والشجاعة في الرأي والاستقلال في التفكير والمبادرة وتذوق الجمال وحب الاستكشاف.

(Otto, Evans, Moon, et al., 2019, 127)

على الجانب الآخر، فإن السلوك المثالي للطفل في المجتمع الهندي يتمحور حول الامتثال للنظام والوفاء والثقة بالنفس واتقان العمل، والسلوك الاجتماعي والكياسة والنشاط. (Kingsley, Sagester, & Weaver, 2020, 29)

أهمية السلوك المثالي للطفل:

يمثل السلوك المثالي أحد مكونات السلوك التي حظيت باهتمام كبير بين علماء السلوك نظراً لأنه يجسد التطلعات الشخصية وكذلك توقعات الوالدين والأعراف المجتمعية نحو السلوك المرغوب من جانب الطفل. يتم تجسيد السلوك المثالي في معظم البحوث على أنه يعكس الصورة الذاتية المثالية للطفل والتي تتضمن تخيل ممارسة أدوار جديدة يغلب عليها الطابع المثالي سواء في السعي نحو الأهداف السلوكية وبلوغ نهايات إيجابية فيها. وتشير معظم البحوث التجريبية إلى أن الأطفال الصغار ذوي السلوك المثالي يتسمون بقدرة أكبر على تحمل الضغوط وحل المشكلات والنجاح الأكاديمي والاجتماعي. (Cantor, Osher, Berg, et al., 2019, 307)

وبالنسبة للتأثير على الجوانب النمائية، يرتبط السلوك المثالي بالتحسن في كافة المؤشرات النمائية المبكرة وبخاصة النمو العقلي والاجتماعي بالإضافة إلى نمو قدرات الإدراك المبكر. (Mishra, Mohapatra, & Kumar, 2019, 498) حيث يجسد السلوك المثالي للطفل التطلعات الشخصية الذاتية للطفل وكذلك توقعات الوالدين والأعراف المجتمعية. أيضاً، فإن السلوك المثالي للطفل يعد بمثابة تخيل أدوار سلوكية جديدة، وعملية لبناء الأهداف السلوكية، وغاية إيجابية. وتؤكد الأدلة البحثية أن الأطفال ذوي السلوك المثالي هم الأكثر قابلية للتوافق في العديد من المجالات الأخرى كالتوافق النفسي والاجتماعي. أيضاً، يتسم الأطفال ذوي السلوك المثالي بقدرة أعلى على التحصيل الدراسي وانخفاض احتمالات اضطرابات نقص الانتباه بالإضافة إلى قدرة أعلى على تحمل الإحباط والتعافي من الأزمات النفسية. (Tonsing, & Ghoh, 2019, 18)

بالنسبة للجوانب النمائية، يرتبط السلوك المثالي للطفل بزيادة في المؤشرات النمائية وبخاصة العمر العقلي وقدرات التفكير والتوجهات العملية. أيضاً، فإن السلوك المثالي للطفل يعكس تطوراً في القدرة على الإدراك والاستيعاب والملاحظة ونمو صورة الذات الإيجابية وتقدير الذات. (Sobolev, Vitale, Wen, et al., 2021, 543) وبالمقارنة مع الأقران ذوي مستويات الذكاء المتقاربة، يعتبر الآباء والمعلمين الأطفال ذوي السلوك المثالي أكثر

ذكاء وتزايد التوقعات حول نجاحهم ذلك لأنهم أكثر قدرة على التخطيط لأنفسهم في المواقف المختلفة. (Mueller, & Tronick, 2019, 156)

يشجع السلوك المثالي للطفل جوانب النمو الإيجابي في العديد من المجالات. إنه قوة وطاقة نشطة تنظم وعي ونشاط الطفل. في المقابل، فإن نقيض السلوك المثالي يرتبط بنقص السمات السلوكية والأخلاقية الإيجابية مع غلبة الاحتياجات البيولوجية البحتة على الطفل. يتشكل السلوك المثالي للطفل في سن ما قبل المدرسة من خلال التواصل مع الآباء والمعلمين والبيئة المحيطة، وكذلك تحت تأثير وسائل الإعلام والفن بالإضافة إلى الميل الفردية والاحتياجات والاهتمامات. (Lieder, & Griffiths, 2020, 1)

وتكمن أهمية دراسة السلوك المثالي للطفل من وجهة نظر Kumar (2021, 32) and Senthil في:

- ١) السلوك المثالي للطفل هو دافع محفز لممارسة سلوكيات مستقبلية إيجابية واكتساب القدرة على التمييز بين السلوك الصائب والخطأ.
- ٢) السلوك المثالي يعد الركيزة لتقويم السلوك الفعلي للطفل وإدراك مدى الحاجة لإجراء تعديلات سلوكية.
- ٣) السلوك المثالي للطفل ركيزة أساسية لنمو تقدير الذات، وذلك لأن السلوك المثالي يعد مكون غير مباشر في تقدير الذات ومنظومة الذات بشكل عام.
- ٤) السلوك المثالي للطفل يمثل درع وقائي ضد المشكلات النفسية والعاطفية.

مكونات السلوك المثالي للطفل:

يتكون السلوك المثالي للطفل وفقاً لـ Akbari-Chehrehbargh, (2020, 5) من:
Tavafian, and Montazeri

أولاً: مكون نموذجي نمطي Prototypical Component:

يعكس القيم السلوكية النمطية السائدة في المجتمع والثقافة التي يعيش في ظلها الطفل والتي ينقلها إليهم عادة الآباء والنماذج السلوكية في الوسط الذي يعيشون فيه.

ثانياً: مكون فريد أو مميز Unique Component:

يشير إلى السلوكيات والقيم المثالية التي تميز كل طفل عن غيره، والتي يكتسبها الطفل من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة الأوسع كالمدرسة وغيرها.

تصنيفات السلوك المثالي للطفل:

صنف (Jan, Dawe, and Wyllie (2019, 36) السلوك المثالي للطفل إلى:

(١) سلوك مثالي يتعلق بالأسرة: يتضمن طاعة الوالدين والعلاقة الجيدة مع الإخوة والوفاء ومراعاة مسؤوليات والتزامات الأسرة.

(٢) السلوك المثالي الأكاديمي: يغطي مجالات نتائج التعلم الجيدة والمواقف الإيجابية للطفل نحو التعلم والتحصيل الدراسي الجيد.

(٣) السلوك المثالي الشخصي: يتمثل في السلوك/ الشخصية الجيدة وتنظيم الذات واحترام القواعد.

يمكن وصف الأنواع الرئيسية التالية للسلوك المثالي بين الأطفال:

(١) السلوك المثالي الشخصي/ الذاتي:

يعبر مفهوم السلوك المثالي الشخصي للطفل عن طريقة التعبير عن السلوك الشخصي الإيجابي للذات وأمام الآخرين. وتتمثل أهم مظاهر السلوك المثالي الشخصي في التصرف بكياسة في حالة المرض مثل نزلات البرد والسعال، والحفاظ على مساحة شخصية آمنة مع الآخرين. أيضاً، يندرج تحت هذا النوع كل من سلوك تناول الطعام. (Ghosh, Kabir, Khan, et al. 2020, 44)

(٢) السلوك المثالي الاجتماعي:

يعبر عن قواعد السلوك الجيد في المواقف الاجتماعية والمجتمعية. ويتضمن هذا النوع من السلوك قواعد السلوك الصفي مثل الالتزام بالمواعيد وأداء الأنشطة في الفصل والحفاظ على اتصال جيد بالعين عند التواصل مع الأقران والمعلمة والاعتذار عند ارتكاب الأخطاء. (López-Bueno, López-Sánchez, et al., 2021, 55)

ويُعرف كذلك بأنه قدرة الطفل على تنظيم معارفه وسلوكه بشكل متكامل للتغلب على العقبات والمشكلات الاجتماعية التي تواجهه في حياته اليومية وتجعله متوافق مع بيئته الاجتماعية (Bates, Zieff, Stanford, et al., 2020, 138).

كما وصفه (Cappelen, List, Samek, et al. (2020, 39) بأنه قدرة الطفل على التعبير الانفعالي والاجتماعي واستقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها، ووعيه بالقواعد الخفية وراء أشكال التفاعل الاجتماعي، ومهارته في ضبط وتنظيم تعبيراته غير اللفظية، وقدرته على لعب الأدوار وتجهيز الذات اجتماعياً.

تشمل السلوكيات الاجتماعية المثالية للطفل كافة السلوكيات المقبولة اجتماعياً والتي تسمح للطفل بالدخول في علاقات اتصالية إيجابية والتفاعل مع الآخرين. وقد اقترح Rodriguez-Ayllon, Cadenas-Sánchez, Estévez-López et al. (2019, 383) خمسة تصنيفات رئيسية للسلوك الاجتماعي المثالي للطفل وهي: التعاون (مساعدة الأشخاص الآخرين والمشاركة والالتزام بالقواعد)، التوكيد (سلوكيات بدء التفاعل، طلب الأشياء والاستجابة لسلوكيات الآخرين)، المسؤولية (التواصل مع الآخرين وإظهار الاهتمام والاكتراث)، التعاطف (إظهار الاهتمام بمشاعر الآخرين) وضبط النفس (القدرة على الاستجابة الملائمة للصراعات).

وقد وصف (Mitchell (2021, 137) السلوكيات الاجتماعية المثالية خلال مرحلة الطفولة على أنها من بين العناصر المفصلية في نمو الكفاءة الاجتماعية والسلوك التكيفي والقبول الاجتماعي العام. بالإضافة لذلك، فإن السلوك المثالي الاجتماعي يعبر عن تصنيف نمائي يظهر في صورة سلوك إيجابي مستقل ومسئول للطفل ويتحدد عن طريق عمره العقلي والزمني، فضلاً عن تأثره بالمحيط الثقافي والبيئي والتوقعات للسلوك.

ويوضح (Jeon, Buettner, Grant et al. (2019, 2) أن السلوك الاجتماعي المثالي يمثل أحد أهم مكونات القبول الاجتماعي والذي يعتبر بصفة عامة معيار عام لجودة السلوك الاجتماعي للطفل. ويغطي مفهوم السلوكيات الاجتماعية المثالية تلك السلوكيات المختلفة التي تساعد الأطفال على دخول والتفاعل في العلاقات الاجتماعية

بدرجة كبيرة من النجاح. على الجانب الآخر، يتم اكتساب هذه السلوكيات من خلال نفس الخبرات- فيتعلم الطفل السلوك المثالي في العلاقات الاجتماعية المختلفة ويتطبعون عليها. وقد حدد (Carta, Chen, Schott et al. (2019, 356 الخصائص أو الأبعاد التالية للسلوك الاجتماعي المثالي للطفل وهي:

- علاقات الأقران: تشمل السلوكيات الاجتماعية التي تعكس معاملة الطفل لأقرانه بطريقة ايجابية. وتشمل هذه السلوكيات على سبيل المثال: مجاملة أو مدح الآخرين، عرض المساعدة أو الدعم، ودعوة الآخرين إلى اللعب أو التفاعل.
 - إدارة الذات: تعكس هذه السلوكيات الطفل القادر على التحكم في حالته النفسية، وإتباع القواعد والقيود والتفاهم والتسويات مع الآخرين وقبول النقد.
 - السلوكيات الأكاديمية: تشمل المهارات التي تعكس الطفل الذي يوصف بالاعتماد على النفس والعمل المثمر من جانب الآباء والمعلمين. وتعمل السلوكيات مثل الاعتماد على النفس في انجاز المهام وإكمال الواجبات الفردية وإتباع تعليمات المعلمين على وصف مهارات السلوك المثالي الأكاديمي.
 - الالتزام/ الامتثال: يصف الطفل الذي يتوافق مع الآخرين من خلال الالتزام بالقواعد والتوقعات الاجتماعية والاستغلال الملائم لوقت الفراغ ومشاركة الأشياء مع الآخرين من حوله.
 - التوكيد: يشمل السلوكيات الاجتماعية التي يتصف بها الطفل "الانبساطي" أو "الاجتماعي" من جانب الآخرين. ويشمل التوكيد تلك السلوكيات مثل بدء المحادثات مع الآخرين ودعوة الآخرين للتفاعل.
- هذا، وينقسم السلوك الاجتماعي المثالي لدى الطفل إلى التقسيمين التاليين وفقاً لـ (Gartland, Riggs, Muyeen, et al. (2019, 70):

السلوك الاجتماعي اللفظي المثالي:

تتضمن تلك السلوكيات التصريحية اللفظية للطفل مثل الاستجابات اللفظية الجيدة للمثيرات الاجتماعية المختلفة.

السلوك الاجتماعي غير اللفظي المثالي:

يتضمن السلوكيات غير اللفظية مثل التواصل البصري، والإيماءات والإشارات والتمثيل الصامت وتعبيرات الوجه وتغير حدة الصوت والتي يمكن تعلمها وتنميتها وتطويرها. من جهة أخرى، فقد صنف (9, 2021) Shoshani and Yaari السلوكيات الاجتماعية المثالية للطفل إلى:

- ١- سلوك اجتماعي أساسي مثل الانصات النشط والقدرة على طرح الأسئلة وبدء الحوار الإيجابي.
- ٢- سلوك اجتماعي إضافية مثل القدرة على طلب المساعدة من الغير والقدرة على التفاعل مع الآخرين وإصدار الأوامر والاعتذار والشكر والقدرة على إقناع الآخرين.
- ٣- سلوك اجتماعي مرتبط بالوجدان والمشاعر مثل القدرة على التعرف على المشاعر وتقديرها ومراعاتها.
- ٤- سلوك اجتماعي ودية نحو الآخرين مثل مساعدة الغير والدفاع عن الآخرين وتقادي المشاحنات والقدرة على المناقشة وضبط النفس والسيطرة على المشاعر الانفعالية.
- ٥- سلوك اجتماعي لمواجهة الضغوط والتوتر مثل قدرة التكيف مع مواقف الشكوى والانفعال والصداقة، والمواساة ومواجهة الضغوط والتناقضات.
- ٦- سلوك اجتماعية يتعلق بالتخطيط مثل وضع الأهداف وتحديد أسباب المشكلات وترتيب المشكلات حسب الأولوية.

٣) السلوك المثالي الصحي:

يستطيع الأطفال من خلال التفاعل مع الأشياء الموجودة حولهم فحص واستكشاف وفهم الأشياء وبناء السلوك الصحي المثالي - التعلم من خلال الاستكشاف، واستكشاف التنوع في الأطعمة، وتطوير عادات غذائية جيدة وغيرها. يعتبر السلوك المثالي الصحي للأطفال الصغار من الجوانب الهامة لبلوغ الطفل الذاتية والاعتماد على النفس.

وكما هو الحال مع جميع الانجازات النمائية، يطور الأطفال مهارات المساعدة الذاتية وفقاً لخبراتهم المميزة وشخصيتهم وقدراتهم. (Staniford, & Schmidtke, 2020, 3)

ويوضح (Arcila-Agudelo, Ferrer-Svoboda, Torres-(2019, 854) وFernàndez et al. أن السلوك المثالي الصحي المبكر للأطفال يعمل على تحسين قوة وسلامة الأطفال صحياً ونفسياً واجتماعياً، وتحقيق اللياقة الصحية للطفل بقدر المستطاع. تحسين القدرات الابتكارية للطفل في الحفاظ على صحته وسلامته، واكتساب الأطفال نظرة صحية إيجابية حول نموه ودعم ذلك النمو مدى الحياة.

ويبين (Knell, Robertson, Dooley et al. (2020, 6) أن السلوك المثالي الصحي للأطفال يمتد ليشمل ثلاث عناصر رئيسية، هي: الصحة البدنية، والصحة النفسية، والصحة الاجتماعية. بالنسبة لمجال الصحة البدنية، فإن سلوك الطفل الجيد فيها يدفعه إلى الاهتمام بالوقاية من الأمراض قبل انتشارها، ومن أهم وأبسط جوانب السلوك المثالي الصحي للطفل مراعاة النظافة الشخصية والغذاء الصحي المتوازن. أما بالنسبة للصحة النفسية، فإن السلوك المثالي الصحي النفسي يساعد الطفل على التكيف أو مواجهة المشكلات النفسية بطريقة إيجابية. أخيراً، تعبر الصحة الاجتماعية عن قدرة الطفل على التوافق مع المجتمع وداء أدواره بفاعلية وكفاءة.

ويشير (Rosenthal, Lewis, Heys et al. (2021, 16) إلى وجود مجموعة من العوامل المؤثرة على بناء السلوك المثالي الصحي للأطفال، وهي:

١- **عوامل بيولوجية:** يعتبر سن الطفل من أبرز العوامل المؤثرة في تشكيل سلوكياته المرتبطة بصحته الشخصية. وتعتبر الإعاقات البدنية من العوامل الرئيسية التي تؤثر في أداء الطفل للسلوك الصحي الجيد وتجعله معتمد على الآخرين في تلبية احتياجاته.

٢- **عوامل نفسية:** تعتبر الحالة النفسية بمثابة الأساس لاستعداد الطفل السلوكي للاهتمام بالصحة الشخصية.

- ٣- عوامل اجتماعية وشخصية: يكتسب الطفل السلوك المثالي الصحي من الأسرة عن طريق التوعية والمحاكاة. وبالمثل، يلعب الأصدقاء والرفاق دور سلبي أو إيجابي في اكتساب الأطفال لتلك السلوكيات.
- ٤- المعرفة: تعتبر المعرفة من الركائز الأساسية التي تساعد الطفل على تطوير سلوكيات مثالية صحية وتطوير العادات الإيجابية وممارسة الأنشطة الصحية الآمنة.

٤) السلوك المثالي الخُلقي:

يُعرف السلوك الخُلقي المثالي بأنه "القواعد السلوكية الملائمة التي يُظهرها الأشخاص داخل محيط الجماعة" (Montreuil, Thibeault, McHarg, et al., 2020, 80). كما يُعرف بأنه "المشاركة في أفعال أو سلوك أو ألفاظ ملائمة أخلاقياً، أو الامتناع عن سلوكيات أو ألفاظ غير أخلاقية". وعرفه قاموس ميريام ويبستر (Merriam-Webster Dictionary, 2017, Online) على أنه "قدرة الفرد على الأداء الأخلاقي في المجتمع بنزاهة وأمانة وأخلاق".

حدد Isnaningsih and Rohman (2019, 202) العوامل التالية كعوامل حاسمة في نمو السلوك الخُلقي المثالي بين الأطفال:

- ١) مواقف الطفل والتي تتشكل من خبراته مع البيئة المحيطة.
- ٢) سلوكيات والتفاعل مع الآباء والمحيطين بالطفل: حيث تقدم الأسرة والآباء الخبرات المبكرة التي تساعد في بناء السلوك الخُلقي المثالي وهي:
 - أ) الشعور بالملائمة والتوافق.
 - ب) الشعور بالقبول أو الرفض.
 - ج) فرصة بناء الهوية الذاتية.
 - د) التوقعات حول الأهداف والقيم والسلوكيات المقبولة.

٣) سمات الشخصية لدى الطفل والتي تؤثر في تحديد إذا ما كان الطفل قادر على تنمية السلوك الخُلقي المناسب.

تكمن أهمية السلوك الخُلقي المثالي للأطفال في كونه يتداخل مع أهدافهم، وسلوكياتهم، والتزاماتهم، وقيمهم. فالسلوك الخُلقي المثالي لدى الأطفال له اعتبارات وظيفية اجتماعية وأخرى رمزية وثالثة تتعلق بالهوية في حياتهم. أيضاً، فإن السلوك الخُلقي المثالي يعطي مؤشرات حول جوانب النمو العقلي والنفسي السوي للأطفال. من جهة أخرى، يمثل السلوك الأخلاقي المثالي حجر الزاوية في تحديد القرارات الأخلاقية والأفعال للطفل. فضلاً عن ذلك، يعد السلوك الخُلقي المثالي بمثابة أساس النجاح على المستويات النفسية والعقلية والسلوكية، وتحقيق السعادة والإشباع الذاتي في الحياة، وتحقيق الطموحات والمساهمة الإيجابية في المجتمع البشري ككل. (Mojdehi, Shohoudi, & Talwar, 2020, 4)

يميل الأطفال ذوي السلوك الخُلقي المثالي إلى مراعاة مشاعر واحتياجات الآخرين ومدى تأثير تصرفاتهم على الآخرين (مثل وجود مستويات مرتفعة من الأمانة والتواضع، والاهتمامات العاطفية والشعور بالذنب وغيرها)، وتنظيم سلوكياتهم بكفاءة، خاصة تلك السلوكيات ذات النتائج الإيجابية قصيرة الأجل بدلاً من السلوكيات السلبية قصيرة الأجل (مثل وجود مستويات مرتفعة من مراعاة الضمير والتحكم الذاتي ومراعاة النتائج المستقبلية)، وتقدير الأخلاق (مثل وجود مستويات مرتفعة من الهوية الأخلاقية). (Ebersbach, 2019, 22) يتضمن مفهوم السلوك الخُلقي المثالي مجموعة من السمات مثل العطف، الكرم، الحب، الإحسان، والكياسة والدفع الاجتماعي والفضيلة والمودة نحو الآخرين. (Kaczorowska, 2019, 240)

٤) السلوك الوجداني المثالي:

تتمركز جوانب السلوك الوجداني المثالي للطفل حول القدرة على التصرف المثالي في المواقف الاجتماعية المباشرة. وتسهم هذه السلوكيات الوجدانية في دعم الطفل في مجالات:

(أ) بلوغ الأهداف.

(ب) مواجهة التحديات وبخاصة الاجتماعية.

- (ج) التحكم في مستويات الاستثارة الوجدانية من خلال عمليات حل المشكلة بشكل فعال.
- (د) تمييز مشاعر الذات والآخرين بكفاءة والاستجابة بتعاطف حسب الموقف.
- (هـ) التعرف على كيفية التواصل العاطفي والتعبير عن الذات في العلاقات المختلفة.
- (Hajal, & Paley, 2020, 403)

يساعد السلوك المثالي الوجداني الطفل على الإيمان بكفاءته الذاتية، حيث يبدأ في الثقة في قدرته على الوصول إلى الأهداف عند الدخول في تفاعلات مليئة بالمشاعر والوجدانات مع الآخرين.

(Lebowitz, Marin, Martino, et al., 2020, 363)

أيضاً، تتضمن جوانب السلوك الوجداني المثالي للطفل كل من القدرة على التعبير والتنظيم الوجداني، والتي تجعل الطفل قادراً على التعبير عن مشاعره بطريقة مناسبة وتنظيمها بطريقة مثمرة. ويعتبر السلوك الوجداني المثالي ضرورة لبدء وتنظيم التفاعلات الاجتماعية والتواصل خلال التبادل الاجتماعي. على الجانب الآخر، فإن تنظيم المشاعر يرتبط بالنجاح الدراسي وبالنجاح في جميع مهارات الحياة لدى الطفل.

(Graziano, Landis, Maharaj et al., 2021, 7)

مظاهر ومؤشرات السلوك المثالي للطفل:

حدد Zakeri and Zeinali (2019, 119) مظاهر السلوك المثالي والمؤشرات الدالة على كل مظهر منها كما يلي:

أولاً: المواقف والاتجاهات الإيجابية نحو القيم السلوكية الجيدة:

المؤشرات: رغبة الطفل في التمييز بين السلوكيات الجيدة والسلبية في البيئة المحيطة بهم وتقدير السلوكيات الإيجابية واستهجان السلوك السلبي. وبين Vygotsky (1998) أن شخصية الطفل تتسم بتوجهات (منظومة سائدة مستقرة من الدوافع) واهتمامات ومعتقدات ومثل وأذواق وغيرها، تظهر من خلالها الاحتياجات الأساسية والأبنية المنطقية العميقة التي تحدد الوعي والسلوك. ومع تقدم الأطفال في السن، يكتسبون فهم صحيح لمحتوى سلوكهم ودوافعها والنتائج وفقاً للمعايير الأخلاقية والقيم المجتمعية.

(De Roo, Wong, Rempel et al., 2019, 27)

ثانياً: الانجذاب والتكامل مع أصحاب السلوك المثالي:

المؤشرات: توجه الطفل نحو الشخصية ذات السلوك المثالي والرغبة في إظهار السلوك الجيد والاستعداد لمشاركة هذا السلوك مع الآخرين. ووفقاً لنظرية التحليل النفسي يرى فرويد، إن السلوك المثالي للطفل يبدأ في الظهور على مستوى اللاشعوري، ويكون في البداية على هيئة محاكاة وتقليد للسلوك المثالي الذي يُظهره الآخرون. من جهة أخرى، يوضح (Bandura and Walters (1963 أن الكثير من سلوك الأطفال الصغار يتم اكتسابها عن طريق ملاحظة سلوكيات الآخرين، كما وجدوا أنه من الممكن تنظيم وتوجيه سلوك الطفل. من جانبه، تبين النظرية المعرفية عند بياجيه (Piaget (2001 أن المعلومات يُدركها الطفل من خلال الملاحظة تؤثر بدرجة كبيرة على اختيار النماذج والمثل العليا لمحاكاتها.

(García-Soidán, García-Liñeira, Leirós-Rodríguez et al., 2020, 175) يتمتع الأطفال في سن ما قبل المدرسة بخصائص مميزة في شتى المجالات ومن بينها السلوك المثالي. يتشكل السلوك المثالي لدى الطفل في هذه المرحلة من خلال التواصل مع الآباء والمعلمين، وكذلك تحت تأثير وسائل الإعلام والفنون المختلفة بالإضافة إلى الميول الفردية والاحتياجات والاهتمامات وغيرها. يشير كل من Bandura and Walters (1963) إلى أن الكثير من سلوكيات الأطفال الصغار تنشأ نتيجة لمراقبة وملاحظة سلوكيات الآخر. بالإضافة إلى ذلك، وجدوا أنه من الممكن تنظيم وتوجيه سلوك الطفل نحو اتباع ومحاكاة سلوكيات الآخرين. ويوضح بياجيه (Piaget (2001 أن المعلومات التي يتعرض لها الطفل وبخاصةً بصرياً تؤثر بشكل كبير على اختيار النماذج التي يفضل محاكاة سلوكياتها.

(Beckwith, & Beckwith, 2020, 344)

تصنيف مظاهر السلوك السلوك المثالي:

أولاً: الثقة بالنفس:

عرف (Siregar, Rosli, and Maat (2020, 1) الثقة بالنفس بأنها "موقف الفرد نحو نفسه وتقييماتهم الإيجابية للذات"، وعرفها (Kang (2021, 255 بأنها "الثقة في

الذات ومعرفة الطفل لجوانب الضعف والقوة لديه وإيمانه بقدرته على مواجهة المواقف المختلفة"، كما عرفها (Ramdini, 192, 2021) بأنها "إيمان الطفل بقدرته على بلوغ مرحلة الاتقان فيما يتعلق بالسلوك والتحديات التي يواجهها في المواقف الحياتية".

الثقة بالنفس مفهوم نفسي يتطور عند الطفل بفعل الخبرة والممارسة والإدراك، وهو عامل أساسي في تكوين مظاهر الشخصية. وقد يكون من المناسب أن نفرق بين العمل بثقة، وتوقع النتائج، فتوقع النتائج يعني إلى أي مدى يتوقع الفرد تحقيق المكسب أو الخسارة في الحياة. في حين أن الثقة بالنفس هي شعور الفرد أن أدائه سيكون جيداً بصرف النظر عن النتائج. لذلك فإن الأداء الجيد المقرون بالثقة ليس من الضروري أن يؤدي دائماً إلى تحقيق المكسب (Utomo, & Maratus, 2021, 1).

بالإضافة لما سبق، يبين (Özmutlu, Atay and Erdoğan, 2021, 18) أن الثقة بالنفس لدى الأطفال ترتبط بالخصائص التالية:

- الرغبة والقدرة على التفاعل وتكوين الصداقات.
- التعبير عن الذات بشجاعة.
- نمو القدرة على حل المشكلات.
- التسامح مع أخطائهم.

لذلك تعتبر الثقة بالنفس عامل مهم في تطور شخصية الطفل، وهي من العوامل التي يكتسبها مما حوله على نحو كامل في بداية حياته، ثم تتكون لديه بحيث تصبح إحدى الصفات التي تتسم بها شخصيته، وإذا ذاك سيتمتع باستقلالية وإبداع يتمكن بهما من أن يسجل في حياته انجازاً ما، ويجعل لها مغزى فلا تمضي هباء دون ترك أثر طيب. يبين (Wells, Kerstis, and Andersson, 2021, 844) أن الثقة بالنفس تتكون من الأبعاد التالية:

- ١- الكفاءة (الثقة بالنفس القائمة على الفاعلية).
- ٢- القيمة (الثقة بالنفس القائمة على القيمة).

ثانياً: حل المشكلات:

يتم تعريف حل المشكلات كعملية مركبة تتضمن استخدام كل من مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي حيث يتطلب قدرات التفكير التقاربي وقدرات التفكير التباعي معاً وفق خطوات منطقية محددة بهدف الوصول إلى أفضل الحلول (Araiza-Alba, Keane, 99, 2021, Chen et al.). أيضاً، يتم تعريف حل المشكلات بأنها عملية عقلية ذات مستوى عال من النشاط المعرفي تساعد الطفل على اتخاذ القرارات وصياغة الحلول للمشكلات التي تواجهه". (Eberle, & Stanish, 2021, 88)

أثناء استخدام مهارة حل المشكلات، يستخدم الأطفال التفكير في صياغة الحلول البديلة للمشكلة بقدر المستطاع في كل خطوة. أيضاً، تتكون العملية من تحديد مسار العمل المطلوب، واتخاذ الإجراءات الضرورية لتنفيذ البدائل التي وقع الاختيار عليها، وتقييم النتائج للتأكد من التوصل إلى حلول جيدة. يتكون حل المشكلات لدى الأطفال الصغار من المهارات الفرعية التالية:

- **الطلاقة**: القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار.
 - **المرونة**: القدرة على إنتاج مجموعة متنوعة من الأفكار.
 - **الأصالة**: القدرة على إنتاج تميز أو فكرة مختلفة عن الآخرين.
 - **التفكير**: القدرة على توشيح الدليل والأسباب التي تساند أفكار حل المشكلة.
- (Lin, Yang, Wu, et al., 2021, 695)

توجد العديد من العوامل التي تؤثر في مهارة حل المشكلات، يمكن تصنيفها كما يلي:

- (١) مواقف واهتمامات الأطفال أنفسهم.
- (٢) الأسرة.
- (٣) البيئات التعليمية.
- (٤) خبرات الطفل المكتسبة من التفاعل مع الآباء والأقران. (Sahin, 2021, 68)

ثالثاً: تنظيم الذات:

تعتبر القدرة على تنظيم الذات من أولى علامات نمو السلوك المثالي لدى الطفل، حيث تنمو قدرة تنظيم الذات لدى الطفل ما بين ١٢-٣٦ شهر، ويمثل بداية القدرة على التحكم في السلوك وتطوير السلوك المثالي. وبعد فترة وجيزة من نمو القدرة على تنظيم الذات، يكتسب الأطفال القدرة ضبط النفس وتنظيم السلوك في بيئتهم بدون الحاجة لوجود مقدم الرعاية. أخيراً، يتمكن الأطفال من تكيف السلوكيات لتلبية متطلبات البيئات المختلفة. (Finders, McClelland, Geldhof, et al., 2021, 75)

رابعاً: الامتثال للقواعد:

يرتبط الامتثال للقواعد بتعزيز قدرات التعلم المستقل والنجاح الأكاديمي، والتنظيم الذاتي والتفاعل الإيجابي بين الأقران، وذلك لأن القواعد تهذب السلوك وتمنع تطور السلوكيات السلبية كالعدوانية والتمرد وغيرها. من جهة أخرى، يرتبط الامتثال للقواعد ارتباط وثيق بتنمية مهارات تنظيم الذات لدى الطفل. فالقواعد السلوكية تشترك في بعض العمليات والسمات الأساسية مثل "تحديد الأهداف، إدارة الوقت، استراتيجيات التعلم، التقييم الذاتي، السمات الذاتية والمعتقدات الدافعية الهامة مثل كفاءة الذات والاهتمام بالمهام الجوهرية مع تنظيم الذات، وعلى الرغم من ارتباط هذه العمليات بالجوانب السلوكية والوجدانية لتنظيم الذات التي تنمو بصورة طبيعية بين الأطفال، لا يحدث الاستخدام الفعال لهذه القدرة دائماً بصورة طبيعية خلال الأنشطة التقليدية.

(Şen, Küntay, & Kumkale, 2021, 957)

خامساً: الكفاءة العاطفية:

يشمل النمو الانفعالي خبرة الطفل، وتعبيراته، وقدرته على إدارة عواطفه وإقامة علاقات إيجابية ومثمرة مع الآخرين. ويتضمن ذلك النوع من النمو عمليات شخصية داخلية واجتماعية. تشمل السمات الأساسية للنمو الانفعالي والعاطفي بين الأطفال القدرة على تحديد وفهم مشاعر الآخرين، وقراءة وفهم حالاتهم العاطفية بدقة، وإدارة المشاعر القوية والتعبير عنها بطريقة بناءة، وتنظيم سلوك الطفل، وتنمية التعاطف مع الآخرين، وإقامة العلاقات والحفاظ عليها (Mascolo, 2020, 215).

يستطيع الأطفال الصغار التعبير عن وإدراك الانفعالات حتى قبل فهمها بالشكل الكامل. وتساعد هذه القدرات المتنامية الأطفال الصغار على اكتساب الكفاءة في التفاوض خلال التفاعلات الاجتماعية المعقدة والمشاركة الفعالة في العلاقات والأنشطة الجماعية وتحقيق مستويات صحية نمائياً ووظيفياً.

(Chan, Lo, Yu, et al., 2020, 71)

تتكون الكفاءة الانفعالية للطفل من ثلاث مجموعات من المهارات السلوكية والمعرفية والتنظيمية الموجهة نحو التأثير أو العاطفة والتي تظهر بمرور الوقت مع تطور الشخص في بيئة اجتماعية. تؤثر العوامل الفردية، مثل التطور المعرفي والحالة النفسية، على تنمية الكفاءات الانفعالية للطفل. على الرغم من ذلك، فإن تلك المهارات تتأثر أيضاً بالخبرات الاجتماعية السابقة والتعلم، بما يتضمنه ذلك من تاريخ علاقة الفرد، وكذلك نظام المعتقدات والقيم التي يعيش فيها الطفل. وبالتالي، فإننا نخلق بنشاط تجربتنا الانفعالية من خلال التأثير المشترك للبنية النمائية المعرفية والتعرض الاجتماعي للخطاب العاطفي.

(Guhn, Emerson, Mahdavian, et al., 2020, 80)

سادساً: السمات المزاجية:

عرف Hakameri (2021, 88) السمات المزاجية بأنها "عملية ديناميكية متغيرة تمتد من الطفولة المبكرة إلى البلوغ، وتتضمن الميول أو الاتجاهات التي تظهر تحت بعض الظروف دون غيرها". أيضاً، عرف (Hirsch, Davis, Cao, et al., 2021, 2) السمات المزاجية بأنها "مجموعة بيولوجية ومستقرة من السمات التي تختلف بين الأفراد تبعاً لردود الأفعال والتنظيم الذاتي".

بينما وصف Saricelik, And Saban (2021, 19) أبعاد السمات المزاجية

للطفل على النحو التالي:

- السمات المزاجية سمات نفسية مستقلة.
- السمات المزاجية تختلف عن الدوافع والقدرات والشخصية.

- السمات المزاجية يتم التعبير عنها كاستجابة للمثيرات الخارجية والتوقعات والفرص.
 - السمات المزاجية عامل ديناميكي يشكل تأثير البيئة على البناء النفسي للفرد.
 - تأثير السمات المزاجية للطفل عملية ثنائية الاتجاه.
- ومن جانبهم، حدد (Aghababa, Badicu, Fathirezaie, et al. (2021, 438) أبعاد السمات المزاجية التالية:
- الانسحاب: يشير إلى ميل الأطفال للانسحاب والقلق تجاه المواقف الاجتماعية غير المألوفة.
 - مستوى النشاط: يعبر عن النشاط الحركي الكبير للطفل.
 - الانفعالات السلبية: تشير إلى ميل الأطفال إلى التوتر الانفعالي مثل الانخراط في البكاء ونوبات اختلال المزاج والتعبيرات السلبية والتهكم.
 - المثابرة في أداء المهام: يشير إلى انتباه الطفل وقدرته على الاستمرار في أحد المهام الصعبة.
- وقد حدد (Amanatiadis, Kaburlasos, Dardani, et al. (2020, 39) خصائص الطفل الذي يمتلك سلوك مثالي بأنه ذلك الطفل الذي يتسم بالمغامرة وحب الآخرين والإيثار والميل الدائم نحو طرح الأسئلة وتجربة حل المشكلات والمبادرة والاستنتاج والامتثال للقواعد والتنافسية والفضول والرغبة في التميز وتوكيد الذات وخفة الحركة واستقلالية صنع القرار، واستقلالية التفكير، والطاعة، والمثابرة.

العوامل المؤثرة في السلوك المثالي للطفل:

البيئة الاجتماعية:

تؤثر البيئة الاجتماعية على السلوك المثالي للطفل، فالبيئات الاجتماعية المختلفة تُعرض الطفل لأنواع مختلفة من النماذج السلوكية التي يمكن أن تمثل عامل جذب للطفل لمحاكاتها وتعلم القيم السلوكية المختلفة من خلالها. ويرتبط بالبيئة الاجتماعية للطفل العلاقات مع الأقران، والتي ترتبط بزيادة شعور الأطفال بالانتماء والحد من السلوكيات

الخطرة ونتائج الصحة العقلية والنفسية الإيجابية والوقاية من المشكلات والاضطرابات السلوكية. (Koller, & Stoddart, 2021, 5)
الآباء :

يتعلم الأطفال أن هناك سلوكيات معينة تؤدي إلى نتائج مرغوبة بينما تؤدي سلوكيات أخرى إلى نتائج سلبية. من هذا المنظور، يمثل تفاعل الآباء مع الأطفال منطلق ورسائل يُبنى عليها السلوك المثالي المبكر، فسلوكيات الآباء تعد من العناصر الحيوية في نمو السلوك المثالي خاصةً خلال مرحلة الطفولة حيث يبدأ الآباء في التعبير عن وترسيخ دعائم السلوك كما يبدأ الأطفال الصغار اكتساب وممارسة القواعد والقيم والمعايير الوالدية. (Altafim, McCoy, & Linhares, 2021, 626)

يؤدي تعرض الأطفال إلى أنماط مختلفة من السلوكيات الوالدية إلى ظهور فروق فردية في كل من ظهور وقوة وثبات السلوك المثالي. فعندما يُظهر الآباء مودة للطفل نحو التصرف بصورة مرغوبة أو توفير الفرصة للمشاركة في أنشطة مشجعة، فإن ذلك يشجع الطفل على التغلب على الصعوبات في اكتساب السلوك المثالي المرغوب. (de Maat, Jansen, Prinzie, et al., 2021, 774)

ويعتمد السلوك المثالي للطفل على القيم والتوقعات التي تغرسها الأسرة في الطفل من خلال عملية التعلم الاجتماعي، إذ يقوم الآباء والشخصيات المميزة في الأسرة بتوجيه سلوك الطفل نحو السلوك المثالي المرغوب من الأسرة والمجتمع. ويميل الأطفال في الغالب إلى التصرف وفقاً لتلك التوقعات واكتساب الخصائص السلوكية المرغوبة والمفضلة، وهو ما يجعل الآباء والأسرة من بين العناصر الأساسية.

(Ahemaitijiang, Ren, Wang, et al., 2021, 267)

تمثل أساليب الأبوة القائمة على السلبية والإهمال للأطفال في سن عامين مؤثر على التوافق أو المشكلات السلوكية في المراحل العمرية اللاحقة. وتوجد العديد من العوامل الأخرى التي تتوسط العلاقة بين أساليب الأبوة ونمو السلوك المثالي/المُشكل بين الأطفال الصغار ويأتي على رأسها كل من الحالة النفسية للطفل والبيئة الاجتماعية لنشأة الطفل.

(Chodura, Lohaus, Symanzik et al., 2021, 16)

على هذا النحو، يستطيع الآباء دعم السلوك المثالي للطفل من خلال استخدام مجموعة من أساليب الأبوة الإيجابية القائمة على بناء علاقات الثقة والتفاعل البناء مع سلوك الطفل وتعزيز الإيجابي للسلوك المثالي بالإضافة إلى توفير الظروف المثالية لتعزيز نمو تنظيم الذات وخفض حدة السلوك المُشكل.

(Funakoshi, Xuan, Isumi, et al., 2021, 119)

الفروق الثقافية:

يمكن أن يكون لثقافات المجتمع والثقافات الأسرية توقعات مختلفة جدًا فيما يتعلق بالسلوك المثالي للطفل. ويمكن تصنيف جوانب تلك الفروق إلى:

(Fu, Padilla-Walker, Nielson et al., 2021, 117)

- ١) اختلاف نمط استجابات الأسرة للسلوك والقيود المفروضة على السلوك المثالي.
- ٢) التفاوت في أساليب التربية الوالدية وطريقة معاملة الأطفال والثواب والعقاب المقدم مقابل السلوك المثالي أو سوء السلوك.
- ٣) حدود الحرية السلوكية التي تمنحها بعض الأسر للطفل والسماح بالتجربة والاستكشاف.

تعزيز السلوك المثالي:

عرف (Schuetze, Rohr, Dewey, et al., 2019, 84) التعزيز بأنه "عملية تدعيم السلوك المناسب أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل بإضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه". وعرفه (Longano, & Greer, 2019, 22) التعزيز بأنه "العملية التي يتم من خلالها تقوية سلوك معين عبر النتيجة الفورية التي تتبع حدوثه أو زيادة تكرار نوع معين من السلوك نتيجة لارتباطه بمعزز معين".

يعتبر التعزيز إجراء يعمل على دعم السلوك المثالي والوسيلة التي يتم من خلالها تقديم شيء مرغوب للطفل في حالة القيام بسلوك مقبول اجتماعياً، وآلية عمل التعزيز تأتي من خلال تكرار السلوك المثالي الذي يعود بنتائج إيجابية على الطفل. تنقسم المعززات إلى:

أ- المعززات الأولية: ويقصد بها المعززات التلقائية غير المكتسبة وهي أشياء ضرورية للحياة ويسعى الناس للحصول عليها ولا يمكننا منعها عن الطفل أو استغلالها في التعلم واكتساب المهارات.

ب- المعززات الثانوية: تتضمن المعززات المادية، والأنشطة، والمعززات الاجتماعية والمعنوية.

(Frampton, & Shillingsburg, 2020, 236)

أسس نمو السلوك المثالي بين الأطفال:

يرتكز نمو السلوك المثالي للأطفال على ثلاث أسس أو مفاهيم رئيسية، وصفها Szabo, Richling, Embry et al. (2020, 568) كما يلي:

أولاً: صورة السلوك كما يُدركها الطفل (السلوك المُدركة).

ثانياً: تقييمات المجتمع والوسط المحيط بالطفل حول السلوك المثالي ومظاهره المختلفة.

ثالثاً: الرغبة في بناء وتشكيل السلوك المثالي للطفل.

على هذا النحو، فإن التغذية الراجعة التي يحصل عليها الطفل حول سلوكه من جانب الآخرين المهمين في حياته والتوافق مع القيم المجتمعية والقوالب النمطية تلعب دور مؤثر في تشكيل السلوك المثالي لدى الطفل. فإذا كانت التغذية الراجعة التي يحصل عليها الطفل إيجابية وغير مشروطة، فإن الطفل يكتسب السلوك كمعيار لنجاحه. على الجانب الآخر، ففي حالة حصول الطفل على تغذية راجعة سلبية أو مشروطة، فإن يكتسب السلوك المثالي أو يصبح موجوداً لديه بصورة جزئية. ونستخلص من ذلك أن نمو السلوك المثالي للطفل يركز على مزيج من المعايير الخارجية الموجهة للسلوك فضلاً عن المعايير الداخلية أو الموجهة داخلياً تبعاً لتوجهات الطفل نحو العالم المحيط. (Balas, 2019, 110)

إن ظهور وتنمية السلوك المثالي للطفل يجب أن يكون نابعاً ومتمحوراً حول الأسرة والبيئة التي ينشأ فيها الطفل. وتعتبر المراحل الانتقالية الهامة الثلاثة في عمر الطفل (الطفولة المبكرة ودخول المدرسة وسن البلوغ) فترات مهمة للعديد من التغيرات السلوكية والتي يمكن استثمارها في إعادة بناء السلوك المثالي لأنها تشهد إعادة تنظيم لسلوكيات

الطفل والأسرة معاً. وبالنسبة لمرحلة الطفولة المبكرة على وجه الخصوص، فإنها تتسم بسمات خاصة مثل زيادة حركة الطفل والنمو اللغوي وزيادة فرص الاستقلالية والاعتماد على النفس. ويمكن استثمار هذه المرحلة المبكرة في دعم السلوك المثالي للطفل لأنهم يكونون أكثر استجابة للتغيرات الإيجابية البيئية المحيطة التي تعزز السلوك المثالي.
(Chen, Tang, Song et al., 2019, 33)

المحاكاة/ نمذجة السلوك:

الأطفال الصغار بارعون في التعلم من خلال التقليد أو المحاكاة منذ سن مبكرة جداً في الواقع، يستطيع هؤلاء الأطفال تقليد تعبيرات الوجه وحركة اليدين، وهو ما يبرهن على النشاط الجسدي والعصبي المعقد المبذول من الطفل في محاكاة الحركات البسيطة. وتشير الأدلة الحديثة على أن نفس الأعصاب تنشط لدى الطفل عند ملاحظة شخص آخر يؤدي فعل أو سلوك معين مثلما يحدث عندما يحاولون ممارسة السلوك بأنفسهم. إن هذا هو نفس الأساس التفسيري لاكتساب الأطفال للسلوك المثالي، حيث يتمكن الأطفال الصغار من فهم عقول ونوايا الآخرين ويتعاطفون معهم ويحاولون محاكاتهم. ويستطيع الأطفال الصغار ليس فقط محاكاة السلوكيات التي يرونها أمامهم لحظياً، ولكن أيضاً إعادة إنتاج السلوك المثالي في أوقات أخرى مع نمو القدرة على التمثيل العقلي للأحداث في الذاكرة. وبالتالي، فإن محاكاة الأطفال للسلوك أحد مصادر نمو السلوك المثالي.

(Chen, Vondrick, & Lipson, 2021, 2)

التفاعل بين الآباء والأطفال:

تسهم قدرة مقدمي الرعاية الأساسية للطفل على الاستجابة الجيدة والحساسة لاحتياجاته العاطفية لأطفالهم يؤدي إلى بناء علاقة تعلق آمن بين الطفل ومقدم الرعاية له، وبالتالي تحسين فرص النمو الاجتماعي والوجداني والسلوكي السوي وبناء القدرة على تنظيم الذات لدى الطفل والذي يعد أحد العناصر الهامة في السلوك المثالي للطفل. (Jia, & Yu, 2021, 28)

ومن بين نماذج البرامج الحديثة المستخدمة في مجال دعم السلوك المثالي للطفل نماذج برامج التفاعل بين الآباء - الطفل (PCIT)، وهو من الأساليب المثبتة بالأدلة في

مجال دعم السلوك الإيجابي بين الأطفال في الفئة العمرية ما بين ٢.٥ - ٧ سنوات. ويعتمد نموذج دعم السلوك المثالي من خلال التفاعل بين الأطفال والآباء على مجموعة من الأسس النظرية وفي مقدمتها نظريات التعلق والنظريات السلوكية، حيث تقدم نظريات التعلق التفسير لأهمية التركيز على التفاعل الثنائي ما بين الآباء والأطفال في حين تقدم النظريات السلوكية الآلية الرئيسية للتغيير. (Yan, Ansari, & Peng, 2021, 225)

ينطوي نموذج دعم السلوك المثالي عبر التفاعل بين الآباء والأطفال على مشاركة الآباء في تحسين سلوك الطفل أثناء جلسات اللعب المشترك، عن طريق مرحلتين من الدعم: أولاً: التفاعل الموجه للأطفال (CDI)، والذي يركز على تحسين جودة وطبيعة العلاقة بين الوالدين والطفل، ثانياً: التفاعل الموجه للآباء (PDI)، الذي يعالج امتثال الطفل بأوامر وتعليمات الوالدين في تحسين السلوك من خلال تضمين أنشطة ذات تسلسل منظم. (Potheart, Leyland, Colonnese et al., 2021, 344)

كما يركز البرنامج على تدريب الآباء على استخدام لغة بسيطة مع الأطفال والإقلال من استخدام الأوامر والاعتماد على فنيات مثل التجاهل وإعادة توجيه السلوك في حالة ممارسة الطفل لسلوكيات تنافي السلوك المثالي المراد تنميته. (Moreira, Caiado, & Canavarro, 2021, 325)

نموذج العامل العقلاني Rational Agent Model:

يصف نموذج السلوك المثالي للطفل، حيث ينتشر النهج العقلاني في تفسير السلوك البشري الذي يركز على منظور الأولويات. ويركز النموذج على أن الأشخاص عموماً ككائنات عاقلة يسعون إلى زيادة المنفعة. ويقوم النموذج على الفروض التالية:

- (١) الأشخاص يعرفون أهدافهم.
- (٢) الأشخاص لديهم الوسيلة التي يختارون بموجبها السلوك الذي يؤدي إلى تحقيق الأهداف.
- (٣) الأشخاص لديهم القدرة على أداء السلوك المناسب للوصول إلى الأهداف.

(Tan, Kraska, Bell, et al., 2021, 7)

قياس السلوك المثالي للطفل:

القياس هو "عملية تسجيل الأرقام والوحدات الخاصة بسمات أو أشياء أو أحداث معينة... ويشكل الرقم والوحدة سوياً مقياس الشيء أو الحدث (السلوك)". وقد أشار (Klein, 2020, 312 & Nowak) إلى أن القياس يعد عملية تطبيق العناوين الكمية أو الكيفية على الأحداث والظواهر، أو السمات الملاحظة باستخدام مجموعة المعايير والقواعد المبنية على الإجماع والتي يتم من خلالها تطبيق هذه العناوين على هذه الأحداث.

أن مفهوم القياس يشير أيضاً إلى تقدير كمي للسمات الخاصة بما يتم قياسه، وجودة وملائمة أدوات القياس، المهارات التقنية للشخص الذي يقوم بالقياس، وكيفية استخدام المقاييس. وفي النهاية، يعطي القياس للباحثين، الممارسين والمستخدمين معنى مشترك لوصف ومقارنة السلوك بمجموعة من العناوين التي تنقل معنى مشترك.

وتوجد ثلاث سمات أساسية للسلوك المثالي للطفل من الممكن أن يقيسها محلل السلوك، وقد وصفها (Loo, Graham, & Hughes, 2020, 390) كالتالي:

- **التكرار والاستمرارية:** وتشير إلى الأحداث الخاصة بالاستجابات التي تحدث بشكل متكرر خلال الوقت المحدد للقياس (سلوكيات مثالية قابلة للتكرار والعد).
 - **الحد الزمني (الإزمان):** كل حالة من السلوك المثالي تحدث خلال قدر معين من الوقت (فترة السلوك التي من الممكن قياسها).
 - **الموضع الزمني:** كل حالة من السلوك المثالي تحدث عند نقطة معينة من الوقت مع الأخذ في الاعتبار الأحداث الأخرى (وقت حدوث السلوك من الممكن قياسه).
- يتضمن التقييم التقليدي النفسي والتعليمي للسلوك المثالي مجموعة من الاختبارات المعيارية التي تحدد نقاط قوى وضعف كل فرد من حيث الخصائص المعرفية، الأكاديمية، الاجتماعية والنفس حركية ذات الصلة بالسلوك المستهدف (المثالي). ويتضمن تقييم السلوك المثالي وظيفياً مجموعة من الطرق التي تتضمن الملاحظة المباشرة، المقابلات، والاختبارات المستخدمة في تعريف وتحديد أهداف السلوك. (Carr, 2021, 383)
- كما أن هناك أربعة وسائل أساسية للوصول إلى المعلومات التقييمية حول السلوك المثالي للطفل، وهي:

- المقابلات
- المراجع البحثية
- الاختبارات
- الملاحظة المباشرة

وتعد المراجع والمقابلات مناهج تقييمية غير مباشرة حيث أن البيانات التي يتم الحصول عليها من هذه المقاييس تنبع من إعادة التجميع وإعادة البناء والتقييمات الذاتية للسلوك. وتعد الاختبارات والملاحظات المباشرة مناهج تقييم مباشرة لأنها توفر المعلومات حول سلوكيات الفرد كما تحدث. وبالرغم من أن المناهج التقييمية غير المباشرة غالبا ما توفر معلومات مفيدة، إلا أن الوسائل المباشرة هي المفضلة لأنها توفر البيانات الموضوعية الخاصة بالأداء الحقيقي للفرد، وليس التفسيرات، والتقييمات أو المؤشرات الكيفية للأداء. وبالإضافة إلى الوعي بهذه الوسائل التقييمية الأربعة، من الممكن أن يقدم المحلل المزيد من المساعدة لمن يساعدونهم من خلال زيادة مهاراتهم التي لها علاقة بالتطبيقات البيئية للتقييم.

(Wacker, Steege, Northup, et al, 2019, 417)

References

- Aghababa, A., Badicu, G., Fathirezaie, Z., Rohani, H., Nabilpour, M., Zamani Sani, S. H., & Khodadadeh, E. (2021). Different Effects of the COVID-19 Pandemic on Exercise Indexes and Mood States Based on Sport Types, Exercise Dependency, and Individual Characteristics. *Children*, 8(6), 438.
- Ahemaitijiang, N., Ren, H., Wang, H., & Han, Z. R. (2021). Longitudinal association between emotion-related parenting behavior and child aggression: The moderating role of parent-child physiological synchrony. *Aggressive behavior*, 47(3), 267-275.
- Akbari-Chehrehbargh, Z., Tavafian, S. S., & Montazeri, A. (2020). The Back-care Behavior Assessment Questionnaire (BABAQ) for schoolchildren: development and psychometric evaluation. *BMC public health*, 20(1), 1-10.
- Altafim, E. R. P., McCoy, D. C., & Linhares, M. B. M. (2021). Unpacking the Impacts of a Universal Parenting Program on Child Behavior. *Child Development*, 92(2), 626-637.
- Amanatiadis, A., Kaburlasos, V. G., Dardani, C., Chatzichristofis, S. A., & Mitropoulos, A. (2020). Social robots in special education: Creating dynamic interactions for optimal experience. *IEEE Consumer Electronics Magazine*, 9(3), 39-45.
- Amanatiadis, A., Kaburlasos, V. G., Dardani, C., Chatzichristofis, S. A., & Mitropoulos, A. (2020). Social robots in special education: Creating dynamic interactions for optimal experience. *IEEE Consumer Electronics Magazine*, 9(3), 39-45.
- Araiza-Alba, P., Keane, T., Chen, W. S., & Kaufman, J. (2021). Immersive virtual reality as a tool to learn problem-solving skills. *Computers & Education*, 164, 104121.
- Arcila-Agudelo, A. M., Ferrer-Svoboda, C., Torres-Fernández, T., & Farran-Codina, A. (2019). Determinants of adherence to healthy eating patterns in a population of children and adolescents: evidence on the Mediterranean diet in the city of Mataró (Catalonia, Spain). *Nutrients*, 11(4), 854.
- Balas, E. (2019). PRACTICAL WAYS FOR PREPARING CHILDREN FOR OPTIMAL ADAPTATION TO SCHOOL ACTIVITY. *Educația Plus*, 23(SP IS), 110-119.

- Bates, L. C., Zieff, G., Stanford, K., Moore, J. B., Kerr, Z. Y., Hanson, E. D., & Stoner, L. (2020). COVID-19 impact on behaviors across the 24-hour day in children and adolescents: physical activity, sedentary behavior, and sleep. *Children*, 7(9), 138.
- Beckwith, V. Z., & Beckwith, J. (2020). Motivational interviewing: A communication tool to promote positive behavior change and optimal health outcomes. *NASN School Nurse*, 35(6), 344-351.
- Bejjanki, V. R., Randrup, E. R., & Aslin, R. N. (2020). Young children combine sensory cues with learned information in a statistically efficient manner: But task complexity matters. *Developmental science*, 23(3), e12912.
- Cantor, P., Osher, D., Berg, J., Steyer, L., & Rose, T. (2019). Malleability, plasticity, and individuality: How children learn and develop in context1. *Applied Developmental Science*, 23(4), 307-337.
- Cappelen, A., List, J., Samek, A., & Tungodden, B. (2020). The effect of early-childhood education on social preferences. *Journal of Political Economy*, 128(7), 39-58.
- Carr, E. G. (2021). Emerging Themes in the Functional Analysis of Problem Behavior. *Journal of Applied Behavior Analysis* 27, 393–399.
- Carta, I., Chen, C. H., Schott, A. L., Dorizan, S., & Khodakhah, K. (2019). Cerebellar modulation of the reward circuitry and social behavior. *Science*, 363(6424).
- Chan, K. L., Lo, C. K. M., Yu, L., Ho, F. K., Yan, E., & Ip, P. (2020). A Child Development Fund Program, Emotional Development, and Poverty Reduction. *Pediatrics*, 147(1).
- Chen, B., Vondrick, C., & Lipson, H. (2021). Visual behavior modelling for robotic theory of mind. *Scientific Reports*, 11(1), 1-14.
- Chen, L., Tang, T. Q., Song, Z., Huang, H. J., & Guo, R. Y. (2019). Child behavior during evacuation under non-emergency situations: Experimental and simulation results. *Simulation Modelling Practice and Theory*, 90, 31-44.
- Chodura, S., Lohaus, A., Symanzik, T., Heinrichs, N., & Konrad, K. (2021). Foster Parents' Parenting and the Social-Emotional

- Development and Adaptive Functioning of Children in Foster Care: A PRISMA-Guided Literature Review and Meta-Analysis. *Clinical child and family psychology review*, 1-22.
- De Maat, D. A., Jansen, P. W., Prinzie, P., Keizer, R., Franken, I. H., & Lucassen, N. (2021). Examining longitudinal relations between mothers' and fathers' parenting stress, parenting behaviors, and adolescents' behavior problems. *Journal of Child and Family Studies*, 30(3), 771-783.
 - De Roo, M., Wong, G., Rempel, G. R., & Fraser, S. N. (2019). Advancing optimal development in children: Examining the construct validity of a Parent Reflective Functioning Questionnaire. *JMIR pediatrics and parenting*, 2(1), e11561.
 - Eberle, B., & Stanish, B. (2021). *CPS for kids: A resource book for teaching creative problem-solving to children*. Routledge.
 - Ebersbach, M., Malkus, D., & Ernst, A. (2019). Factors that affect primary school children's sustainable behavior in a resource dilemma. *Journal of experimental child psychology*, 184, 18-33.
 - Essa, F., Weinsdörfer, A., Shilo, R., Diesendruck, G., & Rakoczy, H. (2021). Children explain in-and out-group behavior differently. *Social Development*, 30(3), 684-696.
 - Finders, J. K., McClelland, M. M., Geldhof, G. J., Rothwell, D. W., & Hatfield, B. E. (2021). Explaining achievement gaps in kindergarten and third grade: The role of self-regulation and executive function skills. *Early Childhood Research Quarterly*, 54, 72-85.
 - Frampton, S. E., & Alice Shillingsburg, M. (2018). Teaching children with autism to explain how: A case for problem solving? *Journal of Applied Behavior Analysis*, 51(2), 236-254.
 - Fu, X., Padilla-Walker, L. M., Nielson, M. G., Yuan, M., & Kou, Y. (2021). The Effect of Target's Power on Prosocial Behavior: A Cross-Cultural Study. *The Journal of Psychology*, 155(1), 115-128.
 - Funakoshi, Y., Xuan, Z., Isumi, A., Doi, S., Ochi, M., & Fujiwara, T. (2021). The association of community and individual parental social capital with behavior problems among children in Japan: results from A-CHILD longitudinal study. *Social psychiatry and psychiatric epidemiology*, 56(1), 119-127.

- García-Soidán, J. L., García-Liñeira, J., Leirós-Rodríguez, R., & Soto-Rodríguez, A. (2020). Physical activity practice and optimal development of postural control in school children: are they related?. *Journal of Clinical Medicine*, 9(9), 2919.
- Gartland, D., Riggs, E., Muyeen, S., Giallo, R., Afifi, T. O., MacMillan, H., & Brown, S. J. (2019). What factors are associated with resilient outcomes in children exposed to social adversity? A systematic review. *BMJ open*, 9(4), e024870.
- Ghosh, S., Kabir, M. R., Khan, M. M. I., Shill, L. C., & Alam, S. S. (2020). Knowledge, Attitude, and Practice (KAP) regarding personal hygiene among primary school going children in Sadar Upazilla, Noakhali District, Bangladesh. *Indian Journal of Public Health*, 11(6), 1465.
- Graziano, P. A., Landis, T., Maharaj, A., Ros-Demarize, R., Hart, K. C., & Garcia, A. (2021). Differentiating preschool children with conduct problems and callous-unemotional behaviors through emotion regulation and executive functioning. *Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology*, 1-13.
- Guhn, M., Emerson, S. D., Mahdavian, D., & Gadermann, A. M. (2020). Associations of birth factors and socio-economic status with indicators of early emotional development and mental health in childhood: A population-based linkage study. *Child Psychiatry & Human Development*, 51(1), 80-93.
- Hajal, N. J., & Paley, B. (2020). Parental emotion and emotion regulation: A critical target of study for research and intervention to promote child emotion socialization. *Developmental Psychology*, 56(3), 403.
- Hakameri, C. S. (2021). The Relationship of Mother's Occupational Status with Temper Tantrum Behavior in Children in the Work Area of Payung Sekaki Health Center Pekanbaru in 2019. *Journal of Midwifery and Nursing*, 3(2), 88-92.
- Hirsch, E., Davis, K., Cao, Z., & Roy, A. K. (2021). Understanding Phasic Irritability: Anger and Distress in Children's Temper Outbursts. *Child Psychiatry & Human Development*, 1-13.
- Isnaningsih, A., & Rohman, A. (2019). Participation of Mothers Who Work in Religious Activities Towards Child Behavior. *Jurnal Obsesi: Jurnal Pendidikan Anak Usia Dini*, 3(1), 199-206.

- Janz, P., Dawe, S., & Wyllie, M. (2019). Mindfulness-based program embedded within the existing curriculum improves executive functioning and behavior in young children: A waitlist-controlled trial. *Frontiers in Psychology*, 10, 2052.
- Jeon, L., Buettner, C. K., Grant, A. A., & Lang, S. N. (2019). Early childhood teachers' stress and children's social, emotional, and behavioral functioning. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 61, 21-32.
- Jia, F., & Yu, H. (2021). Action, communication, and engagement: how parents “ACE” children's pro-environmental behaviors. *Journal of Environmental Psychology*, 74, 101575.
- Kang, Y. S. (2021). The Effect of Rope Play through Forest Experience on Children's Self-Confidence. *Journal of the Korea Academia-Industrial cooperation Society*, 22(4), 255-262.
- Kazubowska, U. (2019). Values in the family-the specificity and transfer in the process of forming the identity of the child. In *SOCIETY. INTEGRATION. EDUCATION. Proceedings of the International Scientific Conference (Vol. 3, pp. 240-253)*.
- Kingsley, K., Sagester, G., & Weaver, L. L. (2020). Interventions supporting mental health and positive behavior in children ages birth–5 yr: A systematic review. *American Journal of Occupational Therapy*, 74(2).
- Klein, U., & Nowak, A. J. (2020). Autistic disorder: A review for the pediatric dentist. *Pediatric Dentistry*, 20(5), 312–317.
- Knell, G., Robertson, M. C., Dooley, E. E., Burford, K., & Mendez, K. S. (2020). Health behavior changes during COVID-19 pandemic and subsequent “stay-at-home” orders. *International journal of environmental research and public health*, 17(17), 6268.
- Koller, D., & Stoddart, K. (2021). Approaches that address social inclusion for children with disabilities: A critical review. In *Child & Youth Care Forum* (pp. 1-21).
- Kumar, T. S., & Senthil, T. (2021). Construction of hybrid deep learning model for predicting children behavior based on their emotional reaction. *Journal of Information Technology*, 3(01), 29-43.

- Lambe, L. J., & Craig, W. M. (2020). Peer defending as a multidimensional behavior: Development and validation of the defending behaviors scale. *Journal of school psychology*, 78, 38-53.
- Lebowitz, E. R., Marin, C., Martino, A., Shimshoni, Y., & Silverman, W. K. (2020). Parent-based treatment as efficacious as cognitive-behavioral therapy for childhood anxiety: A randomized noninferiority study of supportive parenting for anxious childhood emotions. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, 59(3), 362-372.
- Lieder, F., & Griffiths, T. L. (2020). Resource-rational analysis: Understanding human cognition as the optimal use of limited computational resources. *Behavioral and Brain Sciences*, 43.
- Lin, X., Yang, W., Wu, L., Zhu, L., Wu, D., & Li, H. (2021). Using an inquiry-based science and engineering program to promote science knowledge, problem-solving skills and approaches to learning in preschool children. *Early Education and Development*, 32(5), 695-713.
- Lipkin, P. H., Macias, M. M., Norwood, K. W., Brei, T. J., Davidson, L. F., Davis, B. E., & Voigt, R. G. (2020). Promoting optimal development: identifying infants and young children with developmental disorders through developmental surveillance and screening. *Pediatrics*, 145(1).
- Longano, J. M., & Greer, R. D. (2019). The Effects of a Stimulus-Stimulus Pairing Procedure on the Acquisition of Conditioned Reinforcement on Observing and Manipulating Stimuli by Young Children with Autism, *JEIBI*; 3 (1).
- Loo, C. Y., Graham, R. M., & Hughes, C. V. (2020). Behaviour guidance in dental treatment of patients with autism spectrum disorder. *International Journal of Paediatric Dentistry*, 19(6), 390–398.
- López-Bueno, R., López-Sánchez, G. F., Casajús, J. A., Calatayud, J., Tully, M. A., & Smith, L. (2021). Potential health-related behaviors for pre-school and school-aged children during COVID-19 lockdown: A narrative review. *Preventive Medicine*, 143, 106349.
- Mascolo, M. (2020). A relational conception of emotional development. *Emotion Review*, 12(4), 212-228.

- Merriam-Webster Dictionary. (2017). Moral Character. Retrieved on May 15, 2017, from [http:// www.merriam-webster.com](http://www.merriam-webster.com).
- Mishra, K., Mohapatra, I., & Kumar, A. (2019). A study on the health seeking behavior among caregivers of under-five children in an urban slum of Bhubaneswar, Odisha. *Journal of family medicine and primary care*, 8(2), 498.
- Mitchell, A. E. (2021). Supporting families to manage child behaviour and sleep patterns, and promote optimal child development. *Paediatric Nursing in Australia and New Zealand*, 137.
- Mojdehi, A. S., Shohoudi, A., & Talwar, V. (2020). Children's moral evaluations of different types of lies and parenting practices and across cultural contexts. *Current Psychology*, 1-14.
- Montreuil, M., Thibeault, C., McHarg, L., & Carnevale, F. A. (2020). Moral experiences of crisis management in a child mental health setting: A participatory hermeneutic ethnographic study. *Culture, Medicine, and Psychiatry*, 44(1), 80-109.
- Moreira, H., Caiado, B., & Canavarro, M. C. (2021). Is mindful parenting a mechanism that links parents' and children's tendency to experience negative affect to overprotective and supportive behaviors?. *Mindfulness*, 12(2), 319-333.
- Moriguchi, Y., & Sakata, C. (2020). Development of cognitive shifting from others' behavior in young children: A near-infrared spectroscopy study. *Developmental neuropsychology*, 45(1), 39-47.
- Mueller, I., & Tronick, E. (2019). Early life exposure to violence: Developmental consequences on brain and behavior. *Frontiers in behavioral neuroscience*, 13, 156.
- Otto, S., Evans, G. W., Moon, M. J., & Kaiser, F. G. (2019). The development of children's environmental attitude and behavior. *Global Environmental Change*, 58, 101947.
- Özmütlu, M., Atay, D., & Erdoğan, B. (2021). Collaboration and engagement based coding training to enhance children's computational thinking self-efficacy. *Thinking Skills and Creativity*, 40, 100833.

- Park, E. Y., & Blair, K. S. C. (2019). Social validity assessment in behavior interventions for young children: A systematic review. *Topics in Early Childhood Special Education*, 39(3), 156-169.
- Potharst, E. S., Leyland, A., Colonnese, C., Veringa, I. K., Salvadori, E. A., Jakschik, M., & Zeegers, M. A. (2021). Does Mothers' Self-Reported Mindful Parenting Relate to the Observed Quality of Parenting Behavior and Mother-Child Interaction?. *Mindfulness*, 12(2), 344-356.
- Ramdini, T. P. (2021). Motivation and Self-Confidence in Motor Activities in Kindergarten. In 5th International Conference on Early Childhood Education (ICECE 2020) (pp. 192-198).
- Rodriguez-Ayllon, M., Cadenas-Sánchez, C., Estévez-López, F., Muñoz, N. E., Mora-Gonzalez, J., Migueles, J. H., & Esteban-Cornejo, I. (2019). Role of physical activity and sedentary behavior in the mental health of preschoolers, children and adolescents: a systematic review and meta-analysis. *Sports medicine*, 49(9), 383-410.
- Rosenthal, D. M., Lewis, C., Heys, M., Schoenthaler, A. M., Ucci, M., Hayward, A., & Lakhanpaul, M. (2021). Barriers to Optimal Health for Under 5s Experiencing Homelessness and Living In Temporary Accommodation in High-Income Countries: A Scoping Review. *Annals of Public Health and Research*, 8(1).
- Sabato, H., & Kogut, T. (2019). Feel good, do good? Subjective well-being and sharing behavior among children. *Journal of experimental child psychology*, 177, 335-350.
- Şahin, H. (2021). The Effect os Stem-Based Education Program on Problem Solving Skills of Five Year Old Children. *Malaysian Online Journal of Educational Technology*, 9(4), 68-87.
- SARICELIK, S., & SABAN, A. (2021). Classroom Teachers' Perceptions of Difficult Children: A Phenomenological Study. *Eğitimde Nitel Araştırmalar Dergisi*, 9(1), 1-27.
- Schuetze, M.; Rohr, C. S.; Dewey, D.; McCrimmon, A., & Bray, S. (2019). Reinforcement Learning in Autism Spectrum Disorder, *Frontiers in Psychology*; 8 (20).
- Şen, H. H., Küntay, A. C., & Kumkale, T. G. (2021). Peer persuasion strategies during rule following in 4-to 6-year-olds. *Social Development*, 30(4), 957-972.

- Shoshani, A., & Yaari, S. (2021). Parental Flow and Positive Emotions: Optimal Experiences in Parent–Child Interactions and Parents’ Well-Being. *Journal of Happiness Studies*, 1-23.
- Siregar, N. C., Rosli, R., & Maat, S. M. (2020). The effects of a discovery learning module on geometry for improving students’ mathematical reasoning skills, communication and self-confidence. *International Journal of Learning, Teaching and Educational Research*, 19(3).
- Sobolev, M., Vitale, R., Wen, H., Kizer, J., Leeman, R., Pollak, J. P., & Muench, F. (2021). The Digital Marshmallow Test (DMT) Diagnostic and Monitoring Mobile Health App for Impulsive Behavior: Development and Validation Study. *JMIR mHealth and unhealth*, 9(1).
- Staniford, L. J., & Schmidtke, K. A. (2020). A systematic review of hand-hygiene and environmental-disinfection interventions in settings with children. *BMC public health*, 20(1), 1-11.
- Szabo, T. G., Richling, S., Embry, D. D., Biglan, A., & Wilson, K. G. (2020). From helpless to hero: Promoting values-based behavior and positive family interaction in the midst of COVID-19. *Behavior analysis in practice*, 13(3), 568-576.
- Tan, A. T. S., Kraska, J., Bell, K., & Costello, S. (2021). Confirmatory factor analyses of the Behavior Assessment System for Children–Third Edition among an Australian sample. *The Educational and Developmental Psychologist*, 1-12.
- The Relationship between Teachers’ Concepts of Ideal Behavior and Teachers’ Perceptions of Leadership Behavior In The Elementary School Child----- Ideal Child Questionnaire
- Tonsing, K. N., & Ghoh, C. (2019). Savings attitude and behavior in children participating in a matched savings program in Singapore. *Children and Youth Services Review*, 98, 17-23.
- Torrance’s Ideal Child Checklist (Torrance, 1975)
- Utomo, P., & Maratus, S. (2021). The effectiveness of using educational cinema techniques to increase students’ self-confidence: An experimental research. *ProGCouns: Journal of Professionals in Guidance and Counseling*, 2(2).

- van Liempd, I. H., Oudgenoeg-Paz, O., & Leseman, P. P. (2020). Do spatial characteristics influence behavior and development in early childhood education and care? *Journal of Environmental Psychology*, 67, 101385.
- Wacker, D. P., Steege, M. W., Northup, J., Sasso, G., Berg, W., Reimers, T., Cooper, L., Cigrand, K., & Donn, L. (2019). A component analysis of functional communication training across three topographies of severe behavior problems. *Journal of Applied Behavior Analysis*, 23, 417-429.
- Wells, M. B., Kerstis, B., & Andersson, E. (2021). Impacted family equality, self-confidence, and loneliness: a cross-sectional study of first-time and multi-time fathers' satisfaction with prenatal and postnatal father groups in Sweden. *Scandinavian journal of caring sciences*, 35(3), 844-852.
- Wong, R. E., Sakaluk, J. K., & Garcia-Barrera, M. A. (2019). Deriving an Adolescent Executive Behavior Screener from the Behavior Assessment System for Children—2. *Archives of Clinical Neuropsychology*, 34(8), 1425-1431.
- Yan, N., Ansari, A., & Peng, P. (2021). Reconsidering the relation between parental functioning and child externalizing behaviors: A meta-analysis on child-driven effects. *Journal of Family Psychology*, 35(2), 225.
- Zakeri, M., & Zeinali, F. (2019). How parents habitualize prayer in their adolescent children: Developing an optimal model through grounded theory approach. *Quarterly Journal of Applied Issues in Islamic Education*, 4(3), 119-142.